

مكتبة دار المعارف بالكويت  
الكويت ١٥/٥/١٩٦٥  
عبد الله الصنيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أضواء على مفاهيم الجغرافيا اللغوية عبر «الخصائص» دراسة في الفكر الجغرافي

دكتور  
عبد الله علي الصنيع  
١٩٦٥

قسم الجغرافيا - كلية التربية

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
وَصَلِّ اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰی آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

# أرضنا وعلى مفاهيم الجغرافيا اللبتهما عبرنا والأضاريتنا «اللبتهما ضاريتنا»

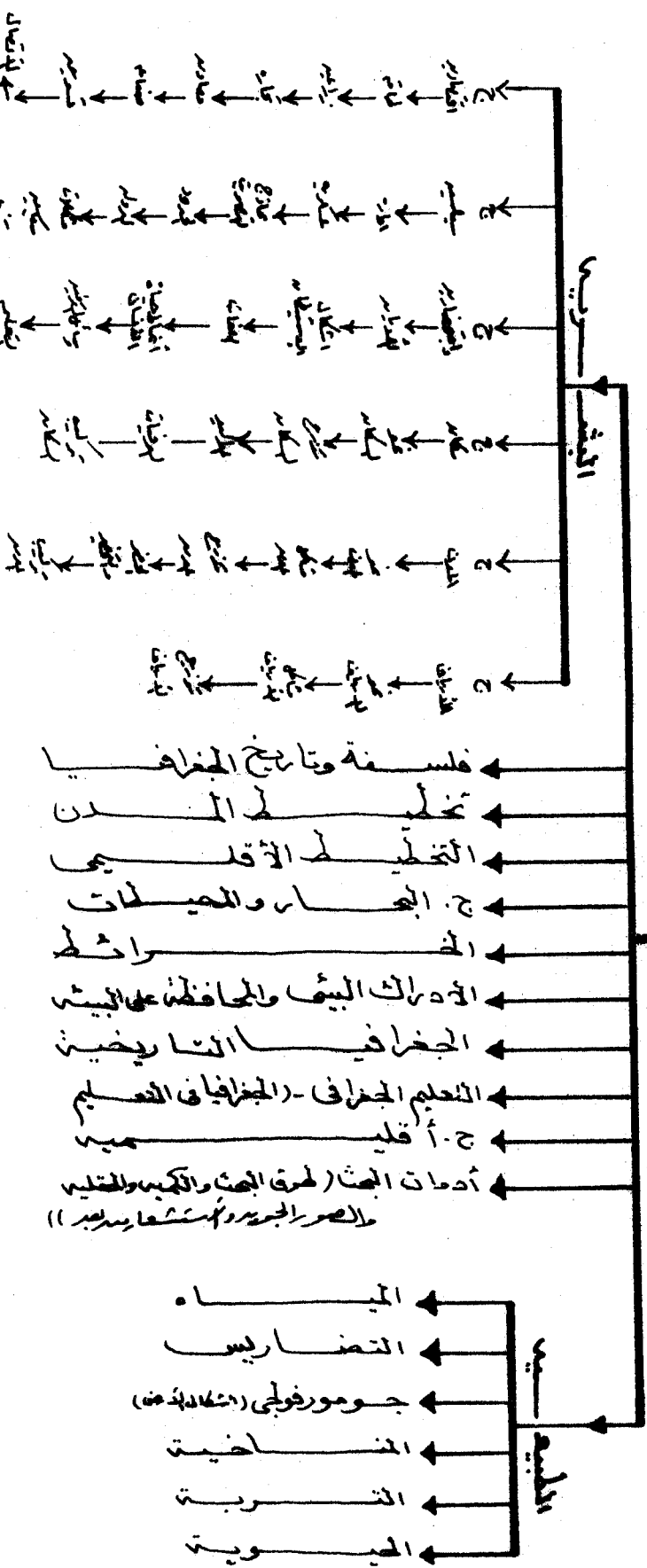
- دراسة في الفكر الجغرافي -

١- مقدمة

ليس هناك ما يدعو للاستغراب والتعجب اذا عرفنا الموضوعات الكثيرة التي يعالجها علم الجغرافيا ، فقد ورد في دليل أقسام الجغرافيا السنوي الذي تعدده الجمعيه الجغرافيه الأمريكيه ما يربو على حوالى سبعة وخمسين فرعاً للجغرافيا ( أشكال ١ - ٢ - ٣ ) . (١) أن هذا الاتجاه يرجع الى شموليه طبيعيه علم الجغرافيا وعمق فلسفتها . (٢) أيضا يرجع ذلك الى أن كلمة جغرافيا تتركب أصلا من لفظين اغريقيين هما ( ge ) بمعنى الأرض و ( graphia ) بمعنى الوصف ، وبناءً على ذلك يكون المعنى اللفظي لهذه الكلمة هو " وصف الأرض " . (٣) ومما لا شك فيه أن هذا المعنى يحمل موضوعا شاملا واسعا جدا فهو يصف ويحلل الظاهرات الطبيعيه والبشريه على سطح الأرض . وقد استخدم الجغرافيون المسلمون الأوائل كلمة تقويم البلدان ككلمة مرادفة لكلمة " جغرافيا " فماذا يدرس الانسان عندما يريد أن يقيم أيه بلد من بلدان العالم ؟

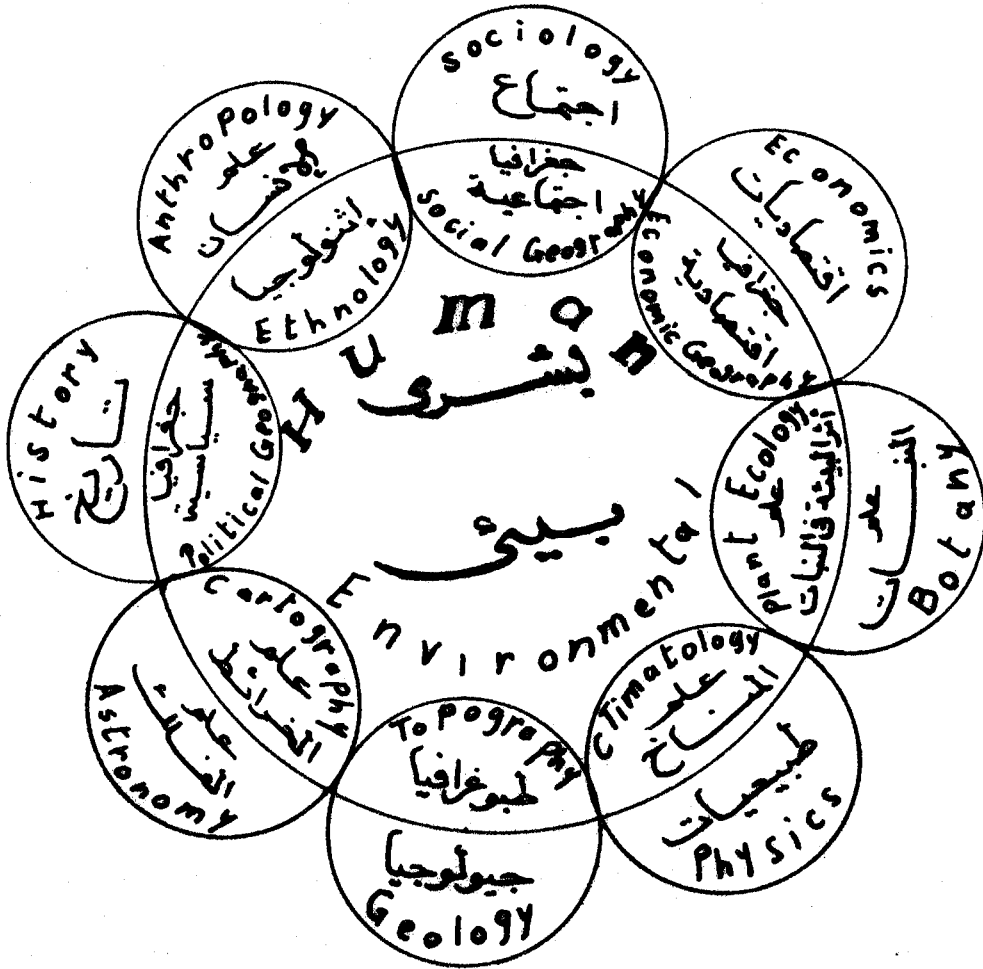
الشكل رقم 1- نموذج أولي لتوزيع علم الجغرافيا بمستوياتها من الجغرافيا الاجتماعية البشرية بصفتها خاصتها.

## علم الجغرافيا القديم



1- كما ذكر ريتشارد هارتشورن (R. Hartshorne) في كتابه "طبيعة الجغرافيا" من 1939م  
 ليس هناك حدود واضحة جداً بين فروع الجغرافيا البشرية بعضها وبعض الآخر وبين العلم الاجتماعيين الأخرى.  
 2- هذا النموذج ليس نهائياً وهو من إعداد الباحث وذلك للاستغناء عن جزء من النصوص وتبسيطها  
 الجغرافيا القديمة





شكل رقم (٣)

الجغرافيا تربط بين العلوم الطبيعية والبشرية الأربعة

بعد شريف محمد شريف ص ١٨

أنه بكل تأكيد سوف يدرس ويقيم المظاهر الطبيعية والبشرية  
من جميع النواحي للبلد الذى يرغب فى دراسته . علاوة على  
ذلك يذكر عبد الله أبو عياش أن علم الجغرافيا هو جسر تمتد  
عبره بقية العلوم وهو حقل متداخل مع بقية حقول العلم والمعرفة . ( ٤ )  
أن الدراسة التى نحن بصددتها تبحث فى فرعين متشابهين من  
فروع الجغرافيا البشرية ، هما الجغرافيا الاجتماعية والحضارية  
( إجتماعية ) .

أن كلمة إجتماعية هى من تركيب الباحث وهى متأثرة باللفظ  
الانجليزى ( Socio-Cultural ) ولاغرابة فى ذلك فلغتنا العربية وللغة  
الحمديتية متطورة تأخذ من اللغات الأخرى وتعطيها . ومن  
الجدير بالذكر بان لفظ الجغرافيا الاجتماعية مستعملا بشكل أكثر  
فى أوربا بينما لفظ الجغرافيا الحضارية مستعمل بشكل واسع فى  
الولايات المتحدة الأمريكية .

وتهدف هذه الدراسة الى تعريف الجغرافيا الاجتماعية وموضوعاتها  
ومنهاجتها وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى . وحيث أن كلمة  
اجتماعية تتركب كما سبق أن ذكر من كلمتين فان الكاتب سينا قش كل  
منهما على حده وبين أوجه المقارنه بينهما .

## ٢ - تعريف الجغرافيا الاجتماعية .

لقد اختلف الجغرافيون فى تعريف علم الجغرافيا نفسه فمن  
باب أولى أن يختلفوا أيضا حول تعريف فرع من فروع الجغرافيا  
الاجتماعية .

أن هذا الاختلاف فى التعريف وارد أيضا فى جميع العلوم الاجتماعية الأصولية  
— ( Systematic Social Science ) بصفة عامة ويصفه خاصه فى علم

الجغرافيا وذلك نظرا لشموليته طبيعياً - علم الجغرافيا وعميق فلسفته  
كما أوضحنا ذلك سابقاً وكما ذكر ذلك هارتشون ( Hartshorne ) . ( ٥ )  
أن الاختلاف فى وجهات النظر هى ظاهرة علمية صحيحة وعلى  
ذلك تمت وتطورت العلوم المختلفة وسيبقى الأمر كذلك حتى نصل  
بالآراء التى ناقشها الى نظريات أو حتى قوانين مثبتة بالطرق الكلمية  
وبالبراهين العلمية . ( ٦ )

أما من ناحية تعريف الجغرافيا الاجتماعية الذى نحن بصدد  
فإننا اذا استعرضنا الآراء والدراسات التى عالجت هذا الموضوع فإننا نجد  
متشعبه وهناك اختلافات بين عالم وآخر حول تعريف علم الجغرافيا  
الاجتماعية . وسنحاول هنا قدر المستطاع مناقشة أهم التعريفات  
المطروحة بهدف الوصول الى تعريف شامل كامل يعنى بالغرض  
فى الوقت الحاضر .

أن من أهم الجغرافيين العرب الذين ناقشوا موضوع تعريف الجغرافيا  
الاجتماعية هماد . محمد السيد غلابود . يسرى الجوهري . إذ  
يذكر . غلاب أن الجغرافيا الاجتماعية هى " دراسة توزيع المجتمعات  
الانسانية وبيئتها وتأثير هذه المجتمعات ببيئتها الجغرافية ، وعلاقة  
توزيع الظواهر الاجتماعية - كالسكان والمدن والقرى - بالظروف الجغرافية  
العامة للمكان ، والجغرافيا الاجتماعية على حد قوله فرع خاص  
من الجغرافيا البشرية عامة " ( ٧ ) أماد . يسرى الجوهري فقد  
قام فى عام ١٩٧٨ بتأليف كتاب بعنوان " الجغرافيا الاجتماعية " وهو من  
أحسن الكتب العربية حول هذا الموضوع بل أن هذه الدراسة تعتبره  
أحسن الموجود فى المكتبة العربية حتى تاريخ هذه الدراسة . لقد  
ناقش . الجوهري فى كتابه هذا عدة موضوعات ( ملحق رقم ١ ) ومن

ضمن الموضوعات التي عالجهما هو تعريف الجغرافيا الاجتماعية حيث نجد أنه درس أهم آراء العلماء حول تعريف الجغرافيا الاجتماعية ثم أنه في نهاية المطاف حاول أن يسوغ تعريفا خاصا به حيث ذكر أن الجغرافيا الاجتماعية " هي بيان كيفية اختلاف الأنماط الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية في أرجاء العالم المختلفة ومحاولة إيجاد أكبر عدد من العلاقات بين هذه النظم مادام يضح الجغرافي الاجتماعي نصب عينه التركيز على الاقليم الى جانب المجتمع ومادام يمكنه أن يعطى لكل العوامل الموجودة في المجتمع بما فيها العوامل الاجتماعية أهمية ذلك على اعتبار أن المجتمع لا يتأثر ولا يستأثر بمجموعة العوامل الاجتماعية فحسب بل أن شخصية المنطقة التي يتواجد بها تطبع جملة العوامل وأن اختلفت في قوة تأثيرها بالنسبة للمجتمع . أضف الى ذلك أن توزيع الظواهر الاجتماعية على الخرائط هذا من عمل الجغرافي أو الجغرافيه الاجتماعيه التي تعتبر الخريطة احدى أدواتها الهامه " . ( ٨ )

اما اذا استعرضنا الدراسات التي ناقشت هذا الموضوع باللغة الانجليزية فاننا نجد أنها كثيرة ومتشعبه لا يتسع المجال هنا ولا يتفق مع غرض هذه الدراسة أن نحللها جميعا وانما سنقوم باستعراض الأهم منها على سبيل المثال لا الحصر . وسنحاول أن نقارن بين هذه التعاريف المختلفة من أجل أن نصل الى صفوتها والى تعريف نظمئ اليه يتخشى مع آخر ما توصل اليه التطور الجغرافي الحديث .

أن من أحسن الكتب في المكتبه الانجليزية التي درست موضوع الجغرافيا الاجتماعية هو الكتاب الذي ألفه الأستاذ امريسي جونس ( — Emrys Jones ) والأستاذ جان ايلس ( — John Eyles ) بعنوان مقدمه



• للجغرافيا الاجتماعية ( ———— *An Introduction to Social Geography* )  
لقد قام الأستاذان بمعالجة موضوعات عديدة ( ملحق رقم ٢ ) من  
ضمنها التطرق لمناقشة تعريف الجغرافيا<sup>الاجتماعية</sup> حيث ذكر ايلس ( *Eyles* ) أن  
الجغرافيا الاجتماعية هي " التحليل للعمليات والأنماط الاجتماعية التي  
تنتج عن التوزيع والوصول للموارد القليلة له . " (٩) أما جونس ( *Jones* )  
فقد عرف الجغرافيا الاجتماعية بأنها " فهم الأنماط التي تنتج  
من استعمال المجموعات الاجتماعية للمكان كما يرونه وكذلك العمليات المتضمنة  
في العمل والتغير لهذه الأنماط " . (١٠)  
كما ذكر سابقا هناك محاولات لتعريف الجغرافيا الاجتماعية ولكن هذه  
التعريفات تتأثر بالاهتمامات الخاصة لمؤلفيها . فمثلا واتسون ( *Watson* )  
عرف الجغرافيا الاجتماعية بأنها " التعرف على الأقاليم المختلفه على سطح  
الأرض بناءً لمجموعات تترابط من الظاهرات الاجتماعية التي تنسب إلى  
مجموع البيئه . (١١) باهل ( *Pahl* ) ذكر عن الموضوع " بأنه  
دراسة العمليات والأنماط في مجموعة بشرية محدد ه ومفهومه اجتماعيا  
في موقع مكاني " . (١٢) أما بوتيمر ( *Buttimer* ) فانه يعرف  
الجغرافيا الاجتماعية بأنها " دراسة الأنماط المكانية والعلاقات الوظيفية  
للمجموعات الاجتماعية في بيئتهم الاجتماعية وفي البناء الداخلي والعلاقات  
الخارجية للمراكز الخاصة بالنشاط الاجتماعي وفي ربط القنوات المختلفه  
الخاصة بالاتصالات الاجتماعية " . (١٣)

اننا اذا قارنا التعاريف السابقه نجد أنها تتفق الى حد كبير في  
الأركان وتختلف في التفاصيل فنجد أن أغلب التعريفات لسابقه تعنى بالظواهر  
الاجتماعية على سطح الأرض ولكنها تختلف في توضيح العمليات الداخليه والتنظيمه

بين الظاهرات الاجتماعيه ولعل من أحسن التعريفات السابقة الذى تميل اليه هذه الدراسة هو التعريف الذى ذهب اليه امريس جونس ( Emrys Jones ) وجان ايلس ( John Eyles ) وذلك لعمقه وشموليته . وفى نهاية تحليل التطريف المختلفه فان الدراسة ترى بأن الجغرافيا<sup>الاجتماعية</sup> هى فرع واسع ومتنوع من فروع الجغرافيا البشرية يقوم بتحليل الظاهرات الاجتماعيه وانها أيضا دراسة أصوليه اجتماعيه للبعد الاجتماعى فى المناطق المختلفه .

### ٣ - موضوعات الجغرافيا الاجتماعية .

لقد لاحظنا من المناقشات السابقة تنوع وتعدد الآراء التى تدور حول تعريف الجغرافيا الاجتماعيه ولاشك أن هذا بالتالى انعكس على الموضوعات التى يناقشها هذا العلم حيث نجد أنها كثيرة ومتنوعة ( أنظر ملحق ١ ، ٢ ) يذكر محمد السيد غلاب بأن الجغرافيا الاجتماعيه تشتمل على أربع موضوعات كبرى هى :

- أ - استغلال الجماعات البشرية لموارد البيئه الطبيعيه ، وهذا موضوع يتداخل مع الجغرافيا الاقتصاديه ولذلك فان الجغرافيا الاجتماعيه تقتصر على دراسة أساليب الحياه فى البيئات الطبيعيه الرئيسيه أى دراسة أسلوب الحياه فى البيئه الباردة ، والحياه البشريه فى البيئه الحاره وأسلوبها فى البيئه الجافه . . . الخ
- ب - تطور المجتمعات البشريه من مرحلة الجمع والالتقاط ، ورحلة الصيد والقنص الى مرحلة استئناس الحيوان ومرحلة الزراعه الى تطور ظهور للمجتمعات المعقد ه الحديثه .
- ج - توزيع السكان على سطح الأرض وكثافتهم وهجراتهم وعلاقه ذلك لظروف البيئه الجغرافيه والظروف التاريخيه والاجتماعيه
- د - دراسة الاستيطان البشرى . ( ١٤ )

اما اذا فحمننا بعض الكتب لمختاره المؤلفه باللغه الانجليزيه

فاننا نجد أن امريس جونس ( — Emrys Jones ) في كتابه الذي حثّره  
قد أورد عدة موضوعات من أهمها : نظرات جغرافيه فى تاريخ  
الأمريكان السود ، المواقع لسكنيه بناء على الوضع الحرفى ، بعض  
النواحى للتوزيعات المتغيره للمهاجرين الملونين برمنجهام ، المكان الاجتماعى  
فى المنطقه المدينه فى بلغاست ، النواحى السلوكيه لقرار الهجره  
تعريف المهاجره ، تغير السكن فى المدينه : استعراض للحركه الداخليه  
المدينه . ( ١٥ ) اما ديفد ميربيرت ( David Herbert ) وديفد  
سمث ( David Smith ) فقد عرضا عدة موضوعات تذكر منها :  
المؤشرات الاجتماعيه فى المناطق المدينه ، المكان والمشاكل فى  
التحليل الاجتماعى ، البناء الاجتماعى والمشاكل الاجتماعيه ، المساكن  
والدوله ، المشاكل الصحيحه فى المناطق الحضرية ، الجرائم فى  
المدن ، الأيكولوجى الاجتماعى للعنف المدينى ، المساوىء التعليميه  
فى المواقع الحضرية ، العدل المكانى فى المدينه مع دراسه  
تطبيقيه للخدمات الاجتماعيه للمسنين فى لندن العظمى ورد الفعل  
المكانى للمشاكل الاجتماعيه . ( ١٦ )

هناك كتاب من جزئين له شهرته وأهميه فى الجغرافيا البريطانيه  
بعنوان المناطق الاجتماعيه فى المدن ( — Social Areas in Cities )  
الجزء الأول يبحث فى العمليات والشكل المكانى والجزء الثانى يناقش النظرات  
المكانيه حول المشاكل والأنظمه . لقد تعرضا محررا هذا الكتاب  
لموضوعات متشعبه لعل من ابرزها : المناطق الاجتماعيه فى المدن  
العمليات المكانيه ، التفرقه العرقيه السكانيه ، الأمور الانسانيه  
التي تشكل المدينه ، الهجرة الداخليه المدينه ، شخصيه المناطق  
السكانيه ، الاختلافات المكانية الاجتماعيه واستعمال الخدمات ، السلوك

السياسى وا لشكل السكى ، الانحرافات الاجتماعيه فى المدينه ، التعليم المدينى

مشاكله ونظمه والمناطق المحرومه والتخطيط الاجتماعى . ( ١٧ )

فى الولايات المتحدة الأمريكية حرر كل من أستاذ الجغرافيا د .

روبرت تافى ( Robert Taaffe ) ود . جان أودلاند ( John Odland )

بجامعة أنديانا كتابا بعنوان الآفاق الجغرافيه ( Geographical Horizons )

كان من ضمن فصوله فصلا باسم الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية

( Applied Social Geography ) يشتمل على : أ . الاخلاء من الحادشه

النوويه ، ب . الشغب والعنف المدينى ، ج . موضوعات البحث المعاصره فى

الجغرافيا ومشكلة الفقر ود . جغرافية التعليم فى الولايات المتحدة

الأمريكيه ، بعض الاعتبارات الأوليه .

أننا اذا لقينا نظره فاحصه على المناقشات السابقه ندرك بوضوح

أهميه وكثره المواضيع التى يناقشها هذا الفرع من علم الجغرافيا

وذلك يرجع الى أن جل الأنشطة البشريه على وجه الأرض تشتمل

على مدلول اجتماعيا . أن هذا الاتساع والتداخلات مع العلوم المختلفه

الأخرى تعتبر من أرقى درجات التفكير العلقى وتعتبر كذلك

من المؤشرات الجيده على الشمولييه والعمق الذى تتمتع به

الجغرافيا الاجتماعيه .

## ٤ - منهاج الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

أن الجغرافيا الاجتماعيه معروفة منذ القدم وان كانت داخله ضمنيا

تحت ما يعرف بالجغرافيا الوصفيه . يذكر يسرى الجوهري " أن الجغرافيا

الاجتماعيه تدخل ابان العصر الاسلامى ضمن الجغرافيه الوصفيه ومن

أبرز كتاب العرب فى هذا الصدد "أخرجاذبه وابن حوقل وياقوت

الحموى ثم مقدمه ابن خلدون التى ظهرت فى غضون القرن الرابع

عشرا لميلادى والى تتبر من أهم ماكتب فى ميدان معلوم الاجتماعيه فى تلك الفتره " (١٨) بناء على ماتقدم فان الجغرافيا الاجتماعيه اتبعت المنهج الوصفى والتارىخى منذ القدم حتى ظهور المدارس الجغرافيه الحديثه التى نادت بالطرق التحليليه والتجريبيه والحقليه والكميه والاستشعار من بعد . وقد أخذت الجغرافيا الاجتماعيه فى الوقت الحاضر بنصيب وافر من طرق البحث الحديثه وأدخلته فى منهاجها وأصبح الكثير من موضوعاتها يطرح على صيغه مشاكل واضحه ثم تحلل هذه المشاكل بالطرق الحديثه المختلفه وذلك من أجل الوصول الى حلول علميه للمشكلات الاجتماعيه التى تعترض الانسان والمجتمع .

أما من ناحية<sup>عرفه</sup> الجغرافيا الاجتماعيه بالعلوم الأخرى بصفه عامه والعلوم الاجتماعيه بصفه خاصه فهى قويه ووطيده فنجدها تأخذ وتعطى وشكل قوى مع علم الاجتماع ( شكل ١ ، ٢ ، ٣ ) . يذكر محمد السيد غلاب " أن فرع الجغرافيا الاجتماعيه قد أتصل بعلوم أخرى واستفاد منها كما انه أفادها . ومن أهم هذه العلوم بطبيعه الحال علم الاجتماع ، ولاسيما علم التكوين الاجتماعى . . وهذه العلاقه ترجع الى عهد دور كهيم وفيدال دى لابلاش . ويأتى بعد ذلك علم الانثروبولوجيا الاجتماعيه الذى عرفه السير جيمس فريرز عام ١٩٠٨

بانه يعالج الأشكال الأوليه البسيطه للمجتمعات الانسانيه . وتستعين الجغرافيا الاجتماعيه ايضا بعلوم الاثنولوجيا أو علم وصف الشعوب وعلوم الاحصاء ولاسيما فيما يختص بمشاكل السكان وتوزيعهم وتكوينهم " (١٩)

## ٥ - تعريف الجغرافيا الحضارية .

حسب الحصر الذى قامت به هذه الدراسه فى المكتبه العربيه فانها لم تجد كتابا أو بحثا مخصصا لدراسة الأفكار والموضوعات التى تدور حول الجغرافيا الحضاريه ولكن كل ما وجدت هو بعض الكلمات والاشارات الموجزه

والبسيطه جدا هذا ما عدا التعريف الذى أورد ه يسرى الجوهـرى  
حيث يذكر " بأن شكل الأرض الحضارى ( — Cultural Landscape — )  
يشمل دراسة السكان والسكن ووسائل النقل فى الانتاج الصناعى والزراعى والمعدنى  
وصفة عامة الاستغلال الاقتصادى للأرض والمظاهر الماديه الملحوظه الناتجه  
عن تفاعل الانسان مع البيئه كقيامه بحرفه معينه فى بيئه ذات  
طابع خاص وتشيد منزل وربط محلته بخيرها من المحلات العمرانيه  
ويرتبط بهذه المظاهر الملموسه بعض النواحي الحضاريه والسياسيه التى  
هى جزء لا يتجزأ من الاستقرار البشرى " ( ٢٠ )

أما اذا استعرضنا الأدب الانجليزى الجغرافى فاننا نجد مؤلفات كثيرة ومتنوعه  
تبحث فى موضوعات الجغرافيا الحضاريه وعلى وجه أخص فى الولايات المتحده  
الأمريكيه ، وسنقوم بتحليل لبعض هذه المؤلفات فيما يتعلق بتعريف الجغرافيا  
الحضاريه وذلك على سبيل المثال لا الحصر . فمثلا يذكر ادوارد بريسى  
( — Edward Price — ) بأن الجغرافيا الحضاريه بصفه عامه هى  
" دراسة أى ناحيه من حضاره الانسان " ( ٢١ ) . يعرف كل من تيرى جوردان  
( — Terry Jordan — ) وليستير روونترى ( — Lester Rowntree — )  
الجغرافيا الحضاريه بأنها " دراسه الاختلافات المكانيه بين المجموعات الحضاريه  
وأنها تركز على وصف وتحليل تغير أو ثبات اتجاهات اللغه والدين  
والاقتصاد والحكومه والظواهرات الحضاريه الأخرى كلما تغيرت البيئه " ( ٢٢ )  
أما فلب واجنر ( — Philip Wagner — ) ومارفين فيكسيل ( — Marvin Mikesell — )  
فقد ذكرا بأن الجغرافيا الحضاريه هى " استخدام فكرة  
الحضاره فى المشاكل الجغرافيه كما مرادف للجغرافيا البشريه العامه . الجغرافيا  
الحضاريه مثل الجغرافيا الاقتصاديه والسياسيه ما هى الا فرع من الحقل  
الكبير . " ( ٢٢ )

اننا اذا استعرضنا التعريفات السابقه والخاصه بالجغرافيا الحضاريه وقارناها مع تلك التعريفات المتعلقة بالجغرافيا الاجتماعيه فان هذه الدراسه تستطيع ان تلاحظ بان سمه وفكرة الحضارة اوسع وأشمل من تلك المرتبطه بالنواحي الاجتماعيه وذلك تمثيا مع ما هو معروف بأن الحضارات أعم من الاجتماعيات . اما ان القينا نظرة فاحصة على التعريفات السابقه فان هذه الدراسه تميل فى الوقت الحاضر بالأخذ بالتعريف الذى قال فيه كل من تيرى جوردان - وليسيتر رونتري وذلك لوضوحه وشموليته وعمقه .

## ٦ - موضوعات الجغرافيا الحضارية .

أن موضوعات الجغرافيا الحضاريه متنوعه وكثيره ولكن هناك شبه اتفاق بين الجغرافيين المهتمين بالجغرافيا الحضاريه بأن هناك خمسة موضوعات رئيسيه يركز عليها هذا الفرع من الجغرافيا البشريه ، وأن جميع موضوعات هذا الفرع تدور وتدأخل مع هذه الموضوعات الخمسه التى تعتبر بمثابة المركز لجميع الموضوعات المتعلقة بالجغرافيا الحضاريه . هذه الموضوعات الخمسه باختصار هى :

أ - المنطقه الحضاريه .

ب - الانتشار الحضارى .

ج - الايكولوجى الحضارى ( العلاقة الحضاريه بين الانسان وبيئته )

د - التداخلات الحضاريه

هـ - مظاهر الأرض الحضاريه .

وفيمائلى دراسه موجزه لكل من موضوعات الجغرافيه الحضاريه هذه على حده :

أ - المنطقه الحضاريه :

هى المناطق أو الأقاليم التى نجد فيها الصفات الحضاريه سائده ،

وغالبا ما نجد الجغرافيون يستخدمون هذه المناطق لوصف الاختلافات الاقليميه

فى شكل السكان والتحضر والسياسه واللغه والدين والزراعة والصناعة

ان هذه الصورة للاختلافات المكانية الحضارية تتضح بجملاً اذا وضعناها على خرائط وذلك كخطوه أولى للتحليلات الجغرافية . ومن الجدير بالذكر أنه يوجد نوعين من المناطق أو الأقاليم الحضارية : المناطق الحضارية الشكلية والمناطق الحضارية الوظيفية .

ان المناطق الحضارية الشكلية هي أية منطقة مأهولة بمجموعه من الناس تسود بينهم صفة أو صفات حضارية مميزة . فمثلاً منطقة حضارة اللغة العربية يمكن أن تظهر بوضوح على خريطة توزيع اللغات وسوف تشمل على جميع المناطق التي يتحدث بها باللغة العربية ، ولكن فكرة هذه المنطقة الحضارية من أبسط المستويات لأنها تعتمد على صفة واحدة هي اللغة . أما الحقيقة الشائعة فان المنطقة الحضارية تعتمد على صفات حضارية متعددة ، من الأمثلة على ذلك المناطق الريفية من المنطقة الجنوبية الغربية في المملكة العربية السعودية حيث تسود اللغة العربية والديانة الإسلامية وتشابه كذلك أنماط الاعتماد والسكن والحياة الاجتماعية والسلوك بصفه عامه .

اما من ناحية المناطق الحضارية الوظيفية فهي عبارة عن مناطق منظمه تقوم بعملية الوظيفة السياسيه أو الدينيه أو الاقتصاديه أو الاجتماعيه مع ملاحظة أن هناك مراكز لكل منطقة حضارية وظيفية تقوم فيها عملية تنسيق وتوجيه الأنشطة والوظائف المختلفه . ولعل خير مثل على ذلك العاصمة المقدسه لمنطقة مكة المكرمة أو مدينة الكويت في دولة الكويت .

ب - الانتشار الحضارى :

أن توزيع الحضاره ما هو الا نتيجته للانتشار المكاني أو انتشار الأفكار . ومما



لاشك فيه أن دراسة منبع وانتشار الأفكار والمبتكرات فى المناطق المختلفه من أهم الموضوعات فى الجغرافيا الحضارية • ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة أنواع من الانتشار لعل من أهم هذه الأنواع النوع الأول المعروف باسم الانتشار التوسعى والنوع الثانى الذى يسمى انتشار تغيير الموقع • أننا فى حاله الانتشار التوسعى نلاحظ أن الأفكار تشرىبين السكان من منطقته الى أخرى حتى تتوسع دائره انتشار الأفكار وتشمل مساحات واسعه ومن أمثلة ذلك فكرة انتشار استعمال التليفزيون بالمملكة العربية السعودية • أما من ناحية انتشار تغيير الموقع فانه يحدث عندما تقوم مجموعة معينه بالانتقال من موقع الى موقع آخر حاملين معهم حضارتهم وأفكارهم ومن أحسن الأمثلة على ذلك هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام من مكة المكرمة الى المدينة المنوره •

#### ج - الايكولوجى الحضارى •

الايكولوجيا الحضارية باختصار تعنى بدراسة العلاقه بين الانسان وبيئته الطبيعيه • أن موضوع الايكولوجيا الحضارية هو نقطة الالتقاء بين الجغرافيون المهتمين بدراسة البيئة الطبيعيه وبين المهتمين بدراسة البيئة الحضارية ولقد قام الجغرافيون خلال السنوات الماضيه بتطوير عدة مدارس فكرية فيما يتعلق بالتداخلات المكانية بين الانسان وبيئته • لعل من أهم هذه المدارس :

أ - المدرسة البيئيه الحتميه •

ب - المدرسة البيئيه الامكانية أو الاختياريه •

ج - المدرسة البيئيه الادراكيه

د - المدرسة البيئيه الاسلاميه •

فمن ناحية المدرسه البيئيه الحتميه فقد نشأت وتطورت<sup>في</sup> أوروبا في بدايه القرن العشرين  
الميلادى ويرى أنصار هذه المدرسه أن الانسان مجرد خاضع للبيئه الطبيعيه  
وأن امكانياته محدوده أو معدومه تقريبا للتغلب على الظروف الطبيعيه ،  
أيضا يؤمنون بأن البيئه الطبيعيه هى المسئوله عن تشكيل المجتمع  
ككل .

أما أصحاب المدرسه البيئه الامكانيه التى ظهرت منذ عام ١٩٣٠ م فانهم  
لا يفكرون أثر البيئه الطبيعيه على الانسان ولكنهم يؤكدون على  
تأثير الانسان فى البيئه الطبيعيه وأن القيم الحضاريه أكثر أهميه من  
البيئه الطبيعيه فى التأثير على السلوك الانسانى . أما اذا انتقلنا الى  
مؤيدى المدرسه البيئه الادراكيه التى قامت حوالى ١٩٦٠ م فانهم يعتقدون  
بأن العلاقه بين الانسان وبيئته تتوقف على مدى ادراكه لمفهوم مخاطر  
البيئه الطبيعيه ، فمثلا فى الحضاره الغريبه يعتبرون مخاطر الفيضانات  
وغيرها ماهى الا مظاهر طبيعيه بالامكان التحكم بها عن طريق  
التقنيات الحديثه ، أما فى حضارات أخرى مثل الوثنيه فانهم  
يعتقدون بأن المخاطر الطبيعيه ماهى الا بفعل اله الطبيعه وأنسه  
لا قدره لهم للتصدى لتلك المخاطر . أما من ناحية وجهة النظر  
فى المدرسه البيئيه الاسلاميه فيما يختص بالعلاقه بين الانسان وبيئته  
فانه حسب معلومات الكاتب لا توجد حتى الآن دراسة علميه تحليليه  
عن هذا الموضوع ولكن مما لاشك فيه أن علماء الدين الاسلامى  
وبعض علماء الجغرافيا الأوائل قد أوضحوا بجلاء علاقه الانسان  
بيئته الطبيعيه والتى يمكن أن نختصرها بهذه العجالة ونذكر

بأنهم يرون أن الانسان هو خليفه الله فى الأرض وأن الله سبحانه  
وتعالى خلق الأرض له وأمره بتعميرها وتطويرها من جميع النواحي  
بكل الوسائل والامكانيات المتاحة بما وهبه الله له من امكانيات  
عقلية عظيمة وأن يكون ذلك كله فى اطار التعاليم الاسلاميه السمحه

#### د - التدخلات الحضاريه .

اننا اذا أخذنا اقليما حضاريا فاننا نجد انه يحتوى على  
نماذج حضاريه مختلفه مثل أنماط السكان والسكن والاقتصاد واللغه  
والدين والسياسه . لذلك فانه على هذه الأنماط تقوم حركه  
الحياه ويتساءل الجغرافيون الحضاريون أسئله كثيره منها :  
كيف نشأت هذه الأنماط ؟ ما علاقه كل نمط بالنمط الآخر ؟

ما هو تأثير تداخل هذه الأنماط من الحضاره على شخصيه الاقليم  
والأقاليم الأخرى المجاوره أو البعيده ؟ ومما لاشك فيه أنه من خلال  
موضوع التداخلات الحضاريه قام الجغرافيون بتحقيق تقديما عظيما فيما  
يتعلق بتطور النظريات التى ساعدت على شرح الاختلافات المكانيه  
الحضاريه .

#### هـ - مظاهر الأرض لحضاريه :

أننا اذا نظرنا الى منطقتنا أو الى مناطق العالم المختلفه  
نجد أن الانسان قد غير كثيرا فى وجه الأرض وأصبحت أعماله واضحه جليده  
فى تغير المظاهر الطبيعيه . فمثلا فى مكة المكرمة شقت الانفاق  
وبنيت الطرق والكبارى والمبانى وفى المدينه المنوره قضى التوسع العمرانى  
على الكثير من المزارع المشهوره ، أما فى المنطقه الشرقيه فقد قامت

المدن النفطية الحديثة التي لم تكن موجودة قبل استغلال النفط مثل الخير والظهران . ان هذه الأعمال التي أحدثها الانسان على سطح الأرض هي ما يعرف اليوم بمظاهر الأرض الحضارية .

ومما لا شك فيه أن محتويات مظاهر الأرض الحضارية متنوعه ومعقده ، ولكن الشيء الملاحظ أن معظم الدراسات الجغرافية الحضارية تركز على ثلاثة أنواع رئيسيه فى هذا الشأن هي :

- أ- أنماط الاستيطان .
- ب- انماط قسمة الأرض .
- ج- أشكال تصاميم البيئة المختلفه .

ففى دراسة أنماط الاستيطان يقوم الجغرافيون الحضاريون بوصف وشرح الاختلافات المكانية فى ترتيب المباني والطرق وكذلك كل المظاهر الحضارية الأخرى التي يشيد بها السكان عند ما يقومون بإنشاء مستوطنات جديدة أما من ناحية نماذج قسم الأرض فهى توضح الطريقة التي يستخدمها الناس لتقسيم الأرض من أجل الاستعمالات الاقتصادية والاجتماعيه . انه من الملاحظ أن هذه النماذج تتنوع بشكل كبير من مكان لآخر فمثلا نجد المزارع التجارية الكبيره فى الولايات المتحدة الأمريكية بينما تنتشر المزارع العائلية الصغيرة المساحة فى جنوب شرق آسيا وفى مناطق أخرى من العالم أيضا نلاحظ كيف تم تقسيم الأرض فى مدينة حديثة مثل نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية وفى مدينة قديمه نسيما مثل مدينة روما بايطاليا . أما النوع الثالث من مظاهر الأرض الحضارية الذى سبق أن ذكرناه وهو أشكال تصاميم البيئة المختلفه فانه يحظى باهتمام كبير من الجغرافين المهتمين بالدراسات الحضارية . ولاغرابه فى ذلك فان أشكال تصاميم البيئه كثيره ومتنوعه وتعتبر مجالا واسعا للدراسات

الجغرافيه الحضاريه ، حيث نجد المهتمين بهذه الدراسات مثلا يحللون جميع النواحي المتعلقه بأشكال تصاميم البيئه فيما بين منطقته وأخرى فلو درسنا أشكال تصاميم البيئه بمدينة جدة بالمملكه الحريه السعوديه وقارنا ذلك بأشكال الأبنيه الشعبيه فى ضواحي مدينة جيزان وصبيا فى المنطقه الجنوبيه من المملكه الحريه السعوديه لوجدنا اختلافا كبيرا واضحا وذلك بسبب الوضع الحضارى فى كل منطقته .

من الدراسات السابقه يتضح لنا بجلاء الموضوعات الخمسه الرئيسيه التى يبحث فيها هذا الفرع من فروع الجغرافيا البشريه . أما اذا أردنا أن نأخذ فكره عن الكتب التى ألفت حول موضوع الجغرافيا الحضاريه وذلك على سبيل المثال لا الحصر فان هناك كتابين باللغه الانجلىزيه يعتبران من أحسن الكتب حول هذا الموضوع .

### الكتاب الأول :

لكل من الدكتور يترى جوردان ( — Terry Jordan ) والدكتور ليستر روونترى ( — Lester Rowntree ) بعنوان الفن البشرى : مقدمه مختصره للجغرافيا الحضاريه ( — The Human Mosaic, A Thematic Introduction to Cultural Geography ).

لقد قام كل من الاستاذين المذكورين بمعالجه موضوعات كثيره فى هذا الكتاب من أهمها : طبيعه الجغرافيا الحضاريه ، السكان على الأرض المدينه فى الزمان والمكان ، الأنماط السياسيه ، اللغات ، الأديان عالم الزراعه ، الصناعه وشبكة المواصلات ، الفن المدنى ومستقبل الجغرافيا ( ملحق رقم ٢ ) .

### الكتاب الثانى :

فقد حرر بواسطة كل من فلب واجنر ( — Philip L. Wagner ) ود . مارفين ميكسيل ( — Marvin W. Mikesell ) وكان بعنوان

( قراءات فى الجغرافيا الحضارية ) — ( Reading in Cultural

Geography ) وقد اشتمل هذا الكتاب على موضوعات عديدة —

أهمها : المناطق الحضارية والتوزيعات ، الأصول الحضارية والانشارات وشكل

الأرض والاكولوجى ( — Ecology ) ( ملحق رقم ٤ ) .

## ٧ - منهاج الجغرافيا الحضارية وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

لقد تطور منهاج الجغرافيا الحضارية تطورا ملحوظا مثله

فى ذلك مثل بقية الفروع الجغرافية الأخرى . ففى البدايه

استخدم الجغرافيون الحضاريون المنهاج الوصفى ثم استعملوا المنهاج التحليلى

ثم فى نهاية المطاف أدخلوا المنهج الكمى فى دراساتهم . ومن

الجدير بالذكر أنه سيطر على منهج هذا الفرع من الجغرافيا

لمده طويله طريقتين هامتين من طرق المنهج هما :

أ - الطريقه التاريخيه الحضاريه التى تهتم بالعمليات الطويله المده

مثل تطور الحضارات وأصول المبتكرات والأديان وانتشارها على مر العصور .

ب - الطريقه الوظيفيه التى تركز على دراسة العمليات القصيرة

المدى المتعلقة بالتداخلات الحضاريه والتنظيمات المكانية وماشابه

ذلك .

أما فيما يتعلق بعلاقة الجغرافيا الحضاريه بالعلوم الاجتماعيه

الأخرى فانها علاقه قويه وخاصة علاقتها بالتاريخ والأنثروبولوجيا

( علم الانسان ) والاجتماع وعلم العلاقه الصحيه بين الانسان وبيئته

( — Medical Ecology ) أننا اذا أردنا على سبيل المثال أن نتعرف

على طبيعة العلاقه بين التاريخ والجغرافيا الحضاريه فاننا نجد أنها

علاقه تضرب فى الأعماق حيث أن دراسة أيه حضاره تعتمد

على الماضى لشرح حاضرها أنه لهذا السبب نجد أن الجغرافيون

الحضاريون دائما ما يدعون حقلهم باسم الجغرافيا الحضارية التاريخيه . أما  
الانثروبولوجيا فيتمكن أن تعتبر الأخ الشقيق للجغرافيا الحضارية فكل  
منهما يدرس الحضارة مع الفارق الاساسى وهو أن الجغرافيا الحضارية تقوم  
على دراسة الاختلافات والتوزيعات والتنظيمات المكانية ، أما الانثروبولوجيا  
فهى تدرس الانسان نفسه وكنه مضمون حضارته .

## ٨ - الخاتمة

لقد كان الغرض الاساسى لهذه الدراسة هو مناقشة تعريف الجغرافيا  
الاجتماعية وموضوعاتها ومنهاجها وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية الأخرى  
وكما ذكر سابقا فان كلمة اجتماعية هى تركيب من الكلمتين إجتماعية  
وحضارية وفكرتها مستقاه من تركيب الكلمتين باللغة الانجليزية ( Social

— Cultural - ) .

ويعد دراسة تحليلية لهذا الموضوع من جوانبه المختلفه توصلت  
هذه الدراسة بأن أحسن تعريف فى الوقت الحاضر للجغرافيا الاجتماعية  
هو التعريف الذى ذكره كل من الدكتور أمريس جونز ( — Emrys Jones )  
و الدكتور جان ايلس ( — John Eyles ) حيث قال دكتور أمريس جونز  
بأن الجغرافيا الاجتماعية هى " فهم الأنماط التى تنتج من استعمال  
المجموعات الاجتماعية للمكان كما يرونه وكذلك العمليات المنتظمة  
فى العمل والتغير لهذه الأنماط " . أما دكتور ايلس فقد عرف  
الجغرافيا الاجتماعية بأنها هى " التحليل للعمليات والأنماط الاجتماعية  
التي تنتج عن التوزيع والوصول للموارد القليله " . أما من ناحية  
تعريف الجغرافيا الحضارية فان أفضل تعريف فى الوقت الحاضر

هو التعريف الذى نادى به كل من الدكتور تيرى جوردان ( — Terry Jordan )

وليستير روو نترى ( — Lester Rowntree — ) حيث ذكر بأن الجغرافيا الحضارية هي " دراسة الاختلافات المكانية بين المجموعات الحضارية وأنها تركز على وصف وتحليل تغير أو ثبات اتجاهات اللغة والدين والاقتصاد والحكومة والظواهر الحضارية الأخرى كلما تغيرت البيئة " وقد بررت هذه الدراسة اختيار هذه التعاريف لأنها أعمق وأشمل من المطولات الأخرى .

أما من ناحية موضوعات الجغرافيا الاجتضارية فقد وجدنا أنها كثيرة ومتنوعة وهذا يرجع الى أن جل الأنشطة البشرية تتصف بصفه اجتماعيه أو حضاريه . وقد ناقشت هذه الدراسة الكثير من الموضوعات التي تعالجها الجغرافيا الاجتماعيه لعل من أهمها : أساليب الحياه فى البيئات الطبيعيه ، تطور المجتمعات البشرية ، توزيع السكان على سطح الأرض وكثافتهم وهجراتهم ، دراسه الاستيطان البشرى ، المناطق الاجتماعيه فى المدن ، الجرائم ، الخدمات الاجتماعيه والسلوك الاجتماعى . أما من ناحية موضوعات الجغرافيا الحضاريه فقد ظهر أيضا أنها متنوعه ومتعددده ولكن من أهمها : المنطقه الحضاريه ، الانتشار الحضارى الاكولوجى الحضارى ( العلاقه بين الانسان وبيئته ) التداخلات الحضاريه ومظاهر الأرض الحضاريه ( شكل ( ١ ) وملحق رقم ( ١ - ٢ - ٣ - ٤ ) .

أما فيما يتعلق بدراسة منهاج الجغرافيا الاجتضاريه وعلاقتها بالعلوم الاجتماعيه الأخرى فقد تبين أن منهاجها قد تطور تطورا ملحوظا فبدأ بالمنهج الوصفى منذ أيام الاغريق والعهد الاسلامى الذهبى ثم تدرج وأخذ بمنهج الملاحظه والمشاهده والتحليل ثم فى نهاية المطاف وفى حوالى بدايه عام ١٩٦٠ بدأ



باستخدام المنهج الكمي • أيضا ظهر أن علاقتهما مع بقية العلوم الاجتماعية الأخرى قوية وخاصة مع علم الاجتماع والانتروبولوجيا ( علم الانسان ) والتاريخ •

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدراسة قد أوضحت أن هناك فروق فيما بين الجغرافيا الاجتماعية والحضارية • لعل من أهم هذه الفروق هو أن الجغرافيا الاجتماعية تعالج الظواهر الجغرافية التي تتسم بالصفات الاجتماعية أما الجغرافيا الحضارية فهي تدرس الموضوعات الجغرافية ذات الصبغة الحضارية • أيضا من الفروق نلاحظ أن موضوعات الجغرافيا الاجتماعية أقل من موضوعات الجغرافيا الحضارية • كذلك فإن الجغرافيا الاجتماعية تركز على دراسة الانسان نفسه أما الجغرافيا الحضارية فهي تهتم بدراسة أعمال الانسان المادية •

وأخيرا وليس آخرا يجب الباحث أن يختتم هذه الدراسة الأولية عن هذا النوع الجذاب المتشعب من فروع علم الجغرافيا البشرية بالقول المشهور للمفكر الأمريكي جان ديوي ( — John Dewey ) والذي نصه مايلي : " أن وحدة جميع العلوم توجد في الجغرافيا " ( ٢٤ )

"The unity of all science is found in Geography".

والله من وراء القصد وهو بكل شيء عليم •

## الهوامش

- 1 - Association of American Geographers, Guide to Graduate Departments of Geography in the United States and Canada 1980 - 1981. pp.1.237
- 2 - R. Hartshorne, The Nature of Geography, Association of American Geographers 1969, and Preston E. James, All Possible Worlds, A History of Geographical Ideas, New York, The Odyssey Press, 1972.
- 3 - شريف محمد شريف ، تطور الفكر الجغرافي ، مكتبة الانجلوالمصريه اقايره ، ١٩٦٩ ص ٥٠٠ .
- 4 - أبو عياش عبد الله ، أزمة المدينه العربيه ، وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٨٠ ص ٨٧٠ .
- 5 - R. Hartshorne, pp.418 - 428
- 6 - آل الشيخ ، عبد العزيز ، مشاكل تكوين النظرية العلميه "الداره" ، شوال ، ١٤٠٠ هـ ص ٢٥٠ - ٤٦ .
- 7 - غلاب ، محمد السيد ، البيئه والمجتمع ، مكتبة الانجلوالمصريه القايره ١٩٦٢ ص ٤٥ - ٥١ .
- 8 - الجوهرى يسرى ، الجغرافيه الاجتماعيه ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، الاسكندريه ، ١٩٧٨ ص ٢٩٠ .

Emrys Jones, and John Eyles, An Introduction to Social Geography, — ٩  
Oxford University Press, 1977, Pi.6.

Ibid, p.6 — ١٠

G. Taylor, (ed.) Geography in the Twentieth Century, London, 1957 — ١١  
pp.477

R.J. Chorley and P. Haggett (eds.) Frontiers in Geographical — ١٢  
Teaching, Methuen & Co. Ltd. London, 1970. PP.81-100.

A. Buttner, "Social Geography" International Encyclopaedia of the — ١٣  
Social Science, New York, Vol.6, PP.134-45

١٤ - محمد السيد غلاب ، البيئة والمجتمع ، ص ٥٠ - ٥١

Emrys Jones, (ed.) Reading in Social Geography, Oxford University — ١٥  
Press, London, 1975, P.III, IV.

David Herbert and David M. Smith, (ed.) Social Problems - ١٦  
& The City Geographical Perspectives, Oxford University  
Press, 1979, PP.X-XI

D.T. Herbert & R.J. Johnston, (ed.), Social Areas in - ١٧  
Cities, John Wiley & Sons, New York, 1978, PP.XIII, XVII

١٨ - يسرى الجوهرى ، الجغرافيا الاجتماعيه ، ص ٩

١٩ - محمد السيد غلاب ، البيئه والمجتمع ، ص ٤٨

٢٠ - يسرى الجوهرى ، الجغرافيا الاجتماعيه ، ص ٢٥

Edward, Price, "Cultural Geography", Int. Encyclopaedia of - ٢١  
Social Science, P.129

Terry G. Jordan and Lester Rowntree, The Human Mosaic, - ٢٢  
A Thematic Introduction to Cultural Geography, Harper & Row,  
Publishers, Inc., New York, 1976, PP. 5-7.

Philip L. Wagner and Marvin W. Mikesell, Reading in - ٢٢  
Cultural Geography, University of Chicago Press, Chicago,  
1971, PP.VII-I.

John, Dewey, Democracy and Education, The Free Press, - 28  
New York, 1966, PP.211 - 212.

## مراجع مختارة غير الوارده في الموامش

مدبولى ، جلال ، الاجتماع الثقافى ، دار الثقافه للطباعة والنشر ، القايره ، ١٩٧٩ م .

وصفى ، عاطف ، الانثروبولوجيا الثقافيه : معدراسه ميدانيه للجاليه اللبنانيه الاسلاميه بمدينة دبرسون الأمريكيه ، بيروت ، دار النهضه العربيه للطباعة والنشر ، ١٩٧١ م .

Al-Sheikh, A. A. Residential Mobility in Riyadh: A Study in Intra - Urban Migration, Ph.D. Dissertation, University of Wisconsin, Madison, 1977.

Brown E.H. Geography Yesterday and Tomorrow, London, Oxford University Press, 1980.

Burchell, R.W. and D. Listakn, (eds.) Cities Under Stress: The Fiscal Crisis of Urban America. The Centre for Urban Policy Research, Rytgers, The State University of New Jersey, Piscataway, N.J. 1981.

Chorley, R.J. and P. Haggett, (ed.), Socio-Economic Models in Geography, London, Methuen & Co. Ltd. 1976.

Chorley, R.J. and P. Haggett, (ed.)

Frontiers in Geographical Teaching, London, Methuen & Co. Ltd, 1970.

Coates, B.E. and Others, Geography and Inequality, London, Oxford University Press, 1977.

Jakle, John A., S. Brown and Rosman, Human Spatial Behavior: A Social Geography, Duxburg Press, North Scituate, Massachusetts, 1976.

Foote D.C. and B. Greer - Wootten, "An Approach to Systems Analysis in Cultural Geography Professional Geographer, XX,2 (March 1968) PP. 86-91.

Giles, H.O. A Study of the Relationships Between Life Styles and Residential Energy Consumption, Ph.D., Dissertation, Graduate school Oklahoma University, 1980.

Gold, John R., An Introduction to Behavioural Geography, London, Oxford University Press, 1980.

Hampson, A. The Growth and Spread of Baha'I Faith, Unpublished Ph.D. Dissertation Graduate School, University of Hawaii, 1980.

- Harries, K.D. The Geography of Crime and Justice, New York, McGraw-Hill Co. 1974.
- Harvey, D. Social Justice and the City, Baltimore, John Hopkins University Press 1977.
- Hudson's J.C. "A Location Theory for Rural Settlement" Annals of the Association of American Geographers, Vol. 59 No.2 (June 1969), P.367.
- Meing, D. "The Morman Cultural Region" AAAG, V.55 (June 1965) P.191.
- Meining, D., Imperial Texas; An Interpretive Essay in Cultural Geography, University of Texas Press, Austin, 1975.
- Miller, Jr. Nicent P., "Some Observations on the Science of Cultural Geography" The Journal of Geography. (January, 1971) PP.27 - 35.
- Morrill, R. The Spatial Organization of Society, Belmont, Col. Wadsworth Publishing Co., 1970.
- Morrill, R. and E.H. Wohlenberg, The Geography of Poverty in the United States, New York, McGraw - Hill Co., 1971.
- Pyle, G.F. and others, The Spatial Dynamics of Crime, University of Chicago, 1974.



Rose, H.M. The Black Ghetto; A Spatial Behavioral Perspective,  
New York, McGraw - Hill Co., 1971.

Spencer, J.E. and Thomas, W.L. Cultural Geography, New York:  
John Wiley and Sons, 1969.

Zelinsky, W. The Cultural Geography of the United States, Englewood  
Cliffs, N.J. Prentics Hall, Inc. 1973.

## الملاحق

ملحق رقم (١)

=====

- محتويات كتاب الجغرافيا الاجتماعيه للدكتور يسرى الجوهري

ملحق رقم (٢)

=====

- محتويات كتاب مقدمه للجغرافيا الاجتماعيه لامريس جونس وجان ايليس

ملحق رقم (٣)

=====

- محتويات كتاب الفن البشرى : مقدمه مختصره للجغرافيا الحضاريه لكل من د

تيرى جوردان ود • ليستر رونتري •

ملحق رقم (٤)

=====

- محتويات كتاب قراءات فى الجغرافيا الحضاريه لكل من د • قلب واجنر • ود

• مارفين ميكسيل

ملحق رقم (١)

محتويات كتاب الجغرافيا الاجتماعية للدكتور يسري الجوهري

## المحتويات

### الباب الأول

#### مضمون الجغرافيا الاجتماعية وفلسفتها

- النواحي الاجتماعية في جغرافيته الحصور القديمه الوسطى
- عصر النهضه ومفكره
- جغرافيه القرن العشرين
- ماهى الجغرافيا الاجتماعيه
- خصائص الجغرافيا الاجتماعيه وتعريفها

### الباب الثانى

#### تمهيد

- نشأة وانتشار الانسان
- توزيع الانسان
- أسلوب حياة الانسان
- المجتمعات البسيطه
- = الرعويه
- = الزراعيه
- = المتقدمه
- = الصناعيه
- مجتمعات العالم العربى

### الباب الثالث

#### السكان

- مقدمه
- مجال البحث فى جغرافيه السكان
- تطور السكان وحركتهم
- الهجره
- تكوين السكان



ملحق رقم (٢)

- محتويات كتاب مقدمة للجغرافيا الاجتماعية لامريس جوفس وجان ايلس

المحتويات

• مقدمه

• I - أفكار

• ١ - الجغرافيا الاجتماعية - طريقة المجموعة

تعريفات

• طبيعة الجغرافيا الاجتماعية

• المكان والنموذج والعمليات

• الجغرافيا الاجتماعية - اطار جماعى

• ٢ - أفكار المكان

• البيئة، المكان، والايكولوجى

• الشعارات والمكان الاجتماعى

• II - النماذج

• ٣ - الأنماط فى الجغرافيا الاجتماعيه

• مشاكل المقياس

• طبيعة المعلومات

• الأنطه الحضاريه

• ٤ - أهمية الأنماط

• استخدام النماذج البسيطه

• الأنماط الاجتماعية فى المدن

• توزيع الجماعات الاجتماعية

• الايكولوجى

• الأهمية الاجتماعية للأنماط

• III - العمليات

• ٥ - الطريقة السلوكية

• عنصر الوقت

• معوقات الوقت

• ٦ - الموقع السكنى والحركة الحضريه الداخليه

• مدينه مقابل الصناعه

- البناء الطبقي
- المراحل فى حركة الحياه
- الحركة الحضريّة الداخليه
- التصفيه
- ٧ - التفرقة العنصريه
- درجة التفرقه
- جيتوز
- الحزام الأسود
- قياس ورسم التفرقة العنصريه
- العمليات والأنماط
- ٨ - العمليات التفصيليه
- الهجرة
- النماذج الشخصيه للهجره
- أنماط الهجره
- التحضر
- تطور المدن
- التحضر كعملية اجتماعيه
- الاتصال الحضري والريفى
- آثار التحضر فى المدينة غير الغرييه
- ازدياد المعيار الانجليزى : استخدامهما المكاني

#### IV التخطيط

- ٩ - المجتمع العادل - أفكار ومقاسات
- المعدل الاجتماعى والمجتمع العادل
- المقاسات والمراقبه الاجتماعيه
- ١٠ - النظام العام والتخطيط الاجتماعى
- التخطيط الاجتماعى كهندسة اجتماعيه
- اشتراك وضغط المجموعات
- تخطيط التنمية الاجتماعيه
- فاعلية التخطيط الاجتماعى
- الجغرافيا الاجتماعيه والنظام العام



ملحق رقم (٢)

محتويات كتاب الفن البشري : مقدمه مختصره للجغرافيا الحضاريه  
لكسل من د • تيري جوردان ود • ليستروونترى •

## المحتويات

- الفصل الأول : طبيعة الجغرافيا الحضارية
- ماهى الجغرافيا الحضارية
- الموضوعات فى الجغرافيا الحضارية
- طريقة الجغرافيا الحضارية التاريخيه
- التتيجه
- قاموس الاصطلاحات الجديده
- مراجع
- الفصل الثانى : السكان والأرض
- المناطق الحضارية فى الجغرافيا السكانيه
- الانتشار فى جغرافية السكان
- اكولوجى السكان
- التداخل الحضارى والأنماط السكانيه
- شكل الأرض السكاني : أنماط الاستيطان
- النتيجة
- قاموس الاصطلاحات الجديده
- مراجع
- الفصل الثالث : المدينه فى الوقت والمكان
- المنطقه الحضارية
- أصل وانتشار المدينه
- الاكولوجى الخاص بالموقع الحضرى
- التداخل الحضرى فى جغرافية المدن
- النتيجة
- قاموس لمصطلحات الجديده
- مراجع
- الفصل الرابع : الأنماط السياسيه
- المناطق الحضارية السياسية
- انتشار المبتكرات السياسيه
- الاكولوجى السياسى
- التداخل الحضارى فى الجغرافيا السياسيه

- شكل الأرض السياسى
- النتيجة
- قاموس المصطلحات الجديد
- مراجع
- الفصل الخامس : عالم اللغات
- المناطق الحضريه اللغويه
- انتشار اللغه
- الاكولوجى اللغوى
- التداخلات الحضريه اللغويه
- شكل الأرض اللغوى : الأسماء والأرض
- النتيجة
- قاموس المصطلحات الجديد
- مراجع
- الفصل السادس : مملكة الأديان
- المناطق الحضريه الدينيه
- انتشار الأديان
- الاكولوجى الدينى
- التداخلات الحضريه فى الدين
- شكل الأرض الدينى
- النتيجة
- قاموس المصطلحات الجديد
- مراجع
- الفصل السابع : عالم الزراعة
- المناطق الحضريه فى الزراعة
- انتشار الطرق الزراعيه
- الاكولوجى الزراعى
- التداخلات الحضريه فى الزراعة
- شكل الأرض الزراعى
- النتيجة
- قاموس المصطلحات الجديد
- مراجع



ملحق رقم (٤)

محتويات كتاب قراءات في الجغرافيا الحضارية لكل من د • فلب واجنر  
ود • مارفين ميكسيل •

## المحتويات

- مقدمه عامه : موضوعات الجغرافيا الحضاريه .
- الفصل الأول : تعريف

• مقدمه

• الجغرافيا الحضاريه

• ظهور الجغرافيا الحضاريه فى أمريكا

• دور الشرح التاريخى فى الجغرافيا البشريه

• سحر القرن العشرون

الفصل الثانى : المناطق الحضاريه والتوزيعات

• مقدمه

• الحدود الحضاريه والخرائط الحرفيه

• جغرافية اللغات

• أسئلته جوهرية فى جغرافية الأديان

• الجغرافيا وأسماء المكان

العبارات العامه فى أسماء المكان الخاصه بالشمال الشرقى  
فى الولايات المتحدة

• شكل المساكن فى لويزيانا بامريكا

• الاختلاف والوحده فى جنوب شرق آسيا

• الاختلاف فى المجتمع الكاديبى

• أمريكا الوسطى كموقع حضارى تاريخى

الفصل الثالث : الأصول الحضاريه والانتشار

• مقدمه

• شرح ما قبل التاريخ لعمليات الانتشار

• المراحل الرئيسيه فى التطور الاجتماعى والاقتصادى من وجهة نظر جغرافيه

• عادات الانسان وأصول النباتات المزروعه فى العالم القديم

• مصادر الطعام فى العالم الجديد

• مظاهر استئناس الحيوانات كوظائف للمجتمع البشرى

ملكية الأرض، الجغرافيا والاكولوجى فى علاقه مع الحضاره.

• أصل وانتشار ونموذج البلدان

• المدينه كمركز للتغير : أوريسا الغربيه والصين

• تصنيف ومشاكل الهجرات

• دعوه المبتكرات

الفصل الرابع : شكل الأرض والاكولوجى

• مقدمه

• الاستخدامات الوظيفيه لانماط الجاليه

• فكرة جنرى دى فى

• الأقاليم الزراعيه الرئيسيه للأرض

• جغرافيه نظام التغذيه

• الطريقه العرقيه للزراعته المتنقله

• الانسان كصانع للنباتات

• الوجوه التراجعيه فى تطوير شكل الأرض الحضارى

• المنظمات الاجتماعيه والبيئيه

• أصول وأسباب أنواع الاستيطان

• أنواع الاستيطان الريفى فى أمريكا الاستعماريه

• تأثير الانسان على الأرض